عبد المنعم علي عيسى

الاغتيالات الإسرائيلية لن تنهي صراعاً بل ستزيد من تأجيجه

منذ أن جرى الإعلان عن انطلاق «منظمة التحرير الفلسطينية»، في اليوم الأول من عام ١٩٦٥، كانت الاستراتيجية الإسرائيلية تتبنى، في واحد من أفرعها الأساسية، سياسة اغتيال القادة من صفوفها الأول، والثاني، والهدف المتوخى من الفعل أن يُحدث، من الناحية المادية، انقطاعاً ما بين سلاسل وهياكل التنظيم الذي أعلن نهجاً يتبنى خيار السلاح طريقاً وحيداً لنيل حقوق شعبه المغتصبة، ويحدث، من الناحية المعنوية، ضعفاً في صفوف القواعد بعد غياب قياداتها بشكل مفاجئ، ما قد يؤدي إلى انهيار المنظومة وفقاً للتقديرات الاستراتيجية سابقة الذكر.

وعليه فقد كانت المهمة الأولى المنوطة بجهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي «الموساد» هي ملاحقة قيادات منظمة التحرير الفلسطينية حيثما وجدوا، وبعد نجح عقدين كانت التقديرات تقول بعبثية الفعل ما لم يجر ضرب العمق الذي بعد تلك الأفرع بعوامل القوة. وفي صيف العام ١٩٨٢، نجحت إسرائيل، عبر الاستثمار في ظرفين: إقليمي دولي استثنائيين، بالوصول إلى «عمق» ذلك التنظيم الذي كانت تمثله بيروت منذ «اتفاق القاهرة» عام ١٩٦٩ الذي شرعن استهداف الأراضي المحتلة انطلاقاً من الأراضي اللبنانية، ومن حيث النتيجة فقد الغزو الإسرائيلي للبنان إلى اتفاق قضى بمغادرة قيادات منظمة التحرير للأراضي اللبنانية، وعلى رأسهم ياسر عرفات خريف العام ١٩٨٢، ومع ذلك فلقد سياسة الاغتيالات في الطباعية على سطح الاستراتيجية الإسرائيلية فقد نفذ سلاح الجو الإسرائيلي صباح ١ تشرين أول ١٩٨٥ غارة على مقر منظمة التحرير بـ«حمام الشط» بتونس راح ضحيتها ٦٨ شهيداً منهم ٥٠ فلسطينياً بينهم ١٣ من قيادات الصفين الأول والثاني، ولد «حزب الله» من رحم الاجتياح الإسرائيلي للبنان، كحركة مقاومة تتبنى العمل المسلح للدفاع ضد الغزاة. وفي متابعة لحظات «الولادة» يمكن الجزم بأنها حدثت في أحد أيام شهر آب ١٩٨٢، أي حتى قبيل مغادرة منظمة التحرير للأراضي اللبنانية، والاستراتيجية عينها كانت هي نفسها المعمول بها إسرائيلياً تجاه الحزب، فقد جرى اغتيال أمين عام حزب الله، عباس الموسوي، عام ١٩٩٢، ثم اغتيال أمينه السابق حسن نصر الله شهر أيلول المنصرم، وفي أتون الانتفاضة الفلسطينية الأولى، عام ١٩٨٧، ولدت «حركة المقاومة الإسلامية – حماس» كردة فعل على خيارات منظمة التحرير التي كانت تباشيرها تلوح في الأفق منذرة بذهاب المنظمة إلى «اتفاق» يتبنى خيار التفاوض بديلاً من السلاح، لتبرز من جديد سياسة الاغتيالات الإسرائيلية في التعاطي مع تلك الحركة بدءاً من اغتيال مؤسسها الشيخ أحمد ياسين، عام ٢٠٠٤، ووصولاً إلى اغتيال رئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار شهر تشرين الأول المنصرم، بل إن بعض التقارير تشير إلى أن «الموساد» أيضاً هو من قام باغتيال عرفات بعدما تأكد لديه بأن الأخير عمد إلى مد «أغصانه» نحو انتفاضة العام ٢٠٠٠ إيماناً منه بعبثية «أوسلو».

في كل الحالات السابقة لم تؤدِ استراتيجية الاغتيالات الإسرائيلية، الغايات المرجوة منها، حتى على المستوى التكتيكي، ففي الحالة الأولى، التي تقصد بها منظمة التحرير الفلسطينية، وإن ظهر أن تلك الاستراتيجية قد دفعت بهذي الأخيرة إلى سلوك خيار «أوسلو»، إلا أن ذلك لم يفه الصراع الذي ولدت على جنباته حركة حماس، والاغتيالات التي طالت كوادر الحركة، بما فيها تلك الكثيفة الحاصلة منذ ٧ تشرين أول ٢٠٢٣، ولكنها لم تدفع بالحركة إلى خيار إلقاء السلاح، بمعنى آخر لم تؤدِ إلى انكسار إرادة مقاتليها الذين ما انفكوا يحيلون أرض غزة إلى رمال متحركة تحت أقدام الغزاة، وحال من هذا النوع يؤكد لا واقعية إعلان تل أبيب عن تحقيق أهداف عمليتها العسكرية التي أريد لها، بالدرجة الأولى، أن تمحو آثار «الطوفان» التي ثبت أنها لن تمحى، تماماً كما لم تمنع ملايين «النكبة» من الذهنية الفلسطينية.

على الضفة اللبنانية، ضفة الصراع مع حزب الله، لم تكن الوقائع مخالفة للقواعد آنفة الذكر، فسياسة الاغتيالات التي تكاثفت ضد كوادر وقياداته الحزب منذ منتصف شهر أيلول المنصرم، لم تؤدِ إلى تقليص قدرات الحزب الذي لا يزال ممسكاً بالميدان البري، وما يظهره أداؤه في الجنوب يؤكد أنه استطاع ترميم صفوفه والتكيف مع التطورات التي عصفت به، والمؤكد هو أن سياسة الاغتيالات لم تزد مقاتليه إلا تصمماً على القتال، والراجح أن الفعل لن يفضي هو الآخر إلا إلى بروز قيادات أكثر فعالية في الميدان، وهي، مدفوعة بعامل الانتقام الذي يضاف إلى نهجها العقائدي الصارم، سوف يكون على موعد مع انبثاق مفاهيم وآليات جديدة لإدارة الصراع قبيل أن تنتهي جولاته الراهنة.

ما نريد قوله هو أن سياسة التدمير التي تترافق مع ضرب البنى والهياكل التنظيمية لفصائل المقاومة ضد إسرائيل، لن تجدي نفعاً، وهي لن تكون كفيلة بالوصول إلى حل سياسي، كما لن تكون قادرة على إبطال القضايا المحركة للصراع مهما بلغ عتيها، ومهما بلغ حجم الإسناد والدعم الذي تتلقاه من غرب باتت زعامته على المحك، صحيح أن ذلك يحدث لاعتبارات عديدة، لكن الأبرز منها هو التساؤلات التي راحت مدياتها تتسع حول «البعد الإنساني والحضاري»، في سلوك وممارسات الكيان تجاه صراع باتت مشاهده تذكر بسلوك النازية التي شكلت محاولات استئصالها عاملاً وقاعدة ابتنى المجتمع الدولي الراهن مشروعيته على أساسها منذ آن ظهر، العام ١٩٤٥، بالشكل الذي نعرفه به.

كاتب سوري

مستشار الأمن القومي الأميركي أكد أن لبنان وإسرائيل أبديا استعداداً للتوصل إلى اتفاق

هوكشتاين: هناك فرصة لإنهاء الصراع ونأمل بحل في الأيام المقبلة

أكد المبعوث الأميركي إلى لبنان، آموس هوكشتاين، وجود فرصة حقيقية لإنهاء الصراع بين كيان الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله، معرباً عن الأمل في التوصل إلى حل في الأيام المقبلة، وذلك تزامناً مع إعلان مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، أن لبنان وإسرائيل أبديا استعداداً للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في وقت قصير، في وقت أعلن لبنان تقديمه شكوى جديدة إلى مجلس الأمن بشأن الاعتداءات الإسرائيلية.

وفي التفاصيل، قال المبعوث الأميركي إلى لبنان، في كلمة مقتضبة عقب لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في عين التينة ببيروت: إن «أمامنا فرصة حقيقية لإنهاء الصراع، ونأمل أن نصل إلى حل في الأيام المقبلة»، وذلك وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

هوكشتاين الذي وصل إلى بيروت صباح أمس ووصف اللقاء مع بري بـ«المفيد»، قال: «إن المحادثات كانت بناءة وهناك فرصة جدية لوقف إطلاق النار، وأنا ممتن للنقاش البناء مع الرئيس نبيه بري ولاحقاً مع الرئيس نجيب ميقاتي».

بدورها نقلت وكالة «سما» الفلسطينية عن هوكشتاين قوله بعد لقائه بري قرابة الساعتين: «منذ زيارتي الأخيرة إلى بيروت، أجرينا نقاشات جدية في لبنان وإسرائيل، واليوم كان لدينا لقاء بناء جداً مع بري وأجرينا نقاشات لتضييق الفجوات الموجودة منذ أسابيع».

وأعلن هوكشتاين أنه عاد إلى بيروت لأن «أمامنا فرصة حقيقية للوصول إلى نهاية هذا النزاع وهذه لحظة اتخاذ القرارات، وأنا في بيروت لتسهيل اتخاذ القرار، لكن هذا الأمر يبقى بيد الفرقاء»، مؤكداً أن «هذا الحل قريب، والنافذة مفتوحة الآن، ونحن أمام فرصة حقيقية وجدية لإنهاء الحرب خلال الأيام المقبلة».

وأضاف: «أنا ملتزم بالقيام بكل ما في وسعي مع حكومتي لبنان وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق ينهي هذا الصراع».

والتقى هوكشتاين أيضاً في بيروت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وجرى البحث في المساعي التي يقوم بها لوقف إطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701.

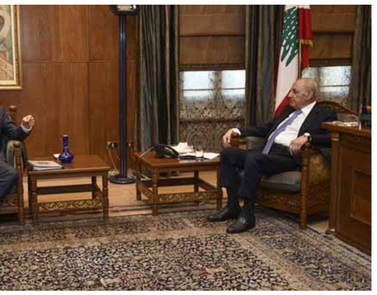

رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري خلال استقباله أمس المبعوث الأميركي إلى لبنان آموس هوكشتاين في عين التينة ببيروت (أ ف ب)

وخلال الاجتماع جدد ميقاتي حسب الوكالة الوطنية، التأكيد «أن الأولوية لدى الحكومة هي وقف إطلاق النار والعودة على لبنان وحفظ السيادة اللبنانية على الأراضي اللبنانية كلها، وكل ما يحقق هذا الهدف له الأولوية».

وأشار إلى أن أبهم الأساس لدى الحكومة هو عودة النازحين سريعاً إلى قراهم وبلداتهم ووقف حرب الإبادة الإسرائيلية والتدمير العبثي الحاصل للبلدات اللبنانية، مشدداً على تطبيق القرارات الدولية الواضحة، وتعزيز سلطة الجيش في الجنوب».

وقبيل وصول هوكشتاين إلى بيروت قال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في لقاء مع قناة PBS «الأميركية بشأن المفاوضات الجارية لوقف الحرب في لبنان: «ليس لدينا اتفاق «...» لكننا نعتقد أننا نشهد تقدماً وقبول الجانبين، اللبناني والإسرائيلي، قد لدينا استعدادا لإنجاز ذلك وإنجازه في إطار زمني قصير»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية.

وفي ظل هذه التطورات أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، أنها قدمت بوساطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك شكوى إلى مجلس الأمن بشأن اعتداءات إسرائيل على لبنان خلال الفترة من 2 تشرين الثاني الحالي وحتى 11 منه، وفنّدت الشكوى حسب الوكالة الوطنية «تفاصيل الانتهاكات والاعتداءات التي ارتكبتها إسرائيل منذ بدء الأعمال العدائية التي قدّمها لبنان بداية شهر تشرين الثاني 2024».

وجدد لبنان في شكواه مطالبة مجلس الأمن بإدانة العدوان الإسرائيلي المتصاعد عليه، واتخاذ إجراءات حازمة لوقفه، وإلزام إسرائيل بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة، وتنفيذ قرار مجلس الأمن 1701».

على خط موازٍ أدان وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على قرى وبلدات جنوب لبنان، والتي طالت منشآت حيوية تابعة لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي، بما في ذلك مبنى محطة مياه البيص، ما أسفر عن استشهاد موظفين اثنين، إضافة إلى تدمير كامل منشآت المحطة واضرار مادية جسيمة أخرى.

وأكد فياض أن هذا الهجوم يعد انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية، مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية والأمم المتحدة بالتدخل العاجل والضغط على العدو الإسرائيلي لإلزامه بوقف هذه الاعتداءات الساقرة، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم.

وكالات

الجيش يدمي «النصرة» بتدمير مواقع له في سهل الغاب وجبل الزاوية

| حماة - محمد احمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

دمر الجيش العربي السوري أمس بنيران مدفعيته العديد من المواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه بمن فيها من إرهابيين، وذلك في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش بريف حماة دكت بقصف مكثف من مدفعيتها التقيلة مواقع الإرهابيين في السرمانية بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت وحدات أخرى بالمدفعية الثقيلة والصواريخ مواقع «النصرة» وحلفائه في عدة قرى بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن نيران الجيش دمرت العديد من تلك المواقع والأهداف بمن فيها من إرهابيين، لافتاً إلى أن تلك الضربات النارية المكثفة كانت رداً على اعتداء مسلحين مما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور منطقة خفض التصعيد، أخفقت أهدافها.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، اشتبكت مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية حمص الشرقية.

وأوضح أن الدواعش وليوم الثاني على التوالي حاولوا الهجوم على نقاط عسكرية مثبتة في قطاعي تدمر والسخنة من البادية، فتصدت لهم الوحدات المشتركة وأردت العديد من أفرادهم وأرغمت الناجين على الفرار باتجاه عمق البادية، في حين ارتقى عنصران من القوات الرديفة شهيدين.

إلى ذلك استشهد رئيس بلدية قرية كفرنان بريف حمص الشمالي محمد الإسماعيل من جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارة حافلة كان يقودها بقرية تسنين في الريف ذاته، حسب وكالة «سانا».

من جهة ثانية، استقدمت قوات «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي بزعم محاربة داعش طائرتي شحن تحملان على متنهما معدات عسكرية ولوجستية وطبية لقاعدة خراب الجير غير الشرعية بريف زميلان شمال الحسكة قادمتين من العراق.

ووفق المصادر ذاتها تسللت مجموعات من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» إلى مواقع سيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له بقرية عبيدكي الكبير غرب مدينة تل أبيض شمال الرقة، وفق مصادر إعلامية معارضة تُرجح أن اشتباكات عنيفة دارت مع مسلحي الفصائل، وسط معلومات عن مقتل وإصابة عدد منهم.

الاحتلال واصل عدوانه على لبنان وأقر بمقتل جندي من لواء غولاني وإصابة 11

حزب الله يدك قواعد غليلوت في تل أبيب وبيت ليد في نتانيا ورامات ديفيد في حيفا

كثف حزب الله أمس، من ضرباته ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، حيث استهدف قاعدة غليلوت في ضواحي تل أبيب، وقاعدة تدريب للواء المظليين في مستوطنة كرمئيل بصليتين صاروخيتين، بعد شن هجومين بسربين من المسيّرات الانقضاضية على قاعدتي بيت ليد شرق مدينة نتانيا ورامات ديفيد في مدينة حيفا، تزامناً مع مواصلته دك مدينة صفد ومستوطنات الاحتلال وتجمعات جنوده بالصواريخ.

وبينما أسقط الـحزب طائرتين مسيّرتين إسرائيليتين في أجواء بلدة الطيبة اللبنانية وأوقع قتلى وجرحى في صفوف قواته جراء استهدافه لمعزل تحصنوا فيه عند تلال مارون الراس بصاروخ موجه، أقر الاحتلال بإصابة 11 من جنوده خلال 24 ساعة في المواجهات مع الحزب تزامناً مع مواصلة عدوانه على الأراضي اللبنانية.

وفي التفاصيل وفي إطار سلسلة عمليات خيبر، وبنداء «لبيك يا سيد الله»، استهدف مقاتلو الحزب، من بعد ظهر أمس، قاعدة غليلوت «مقر وحدة الاستخبارات العسكرية 8200» التي تبعد عن الحدود اللبنانية- الفلسطينية 110 كلم، في ضواحي تل أبيب، بصلية من الصواريخ النوعية، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

جاء ذلك بعد أن شن مقاتلو الحزب عند الساعة 06:45 من صباح أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على قاعدة رامات ديفيد «قاعدة جوية رئيسية في الشمال وتضم أسراباً قتالية حربية» وتبعد عن الحدود اللبنانية- الفلسطينية 50 كلم، جنوب شرق مدينة حيفا المحتلة بحسب الإعلام الحربي الذي أكد أن المسيرات أصابت أهدافها بدقة.

وعند الساعة 10:20 من صباح أمس دك مقاتلو الحزب قاعدة تدريب للواء المظليين في مستوطنة كرمئيل، بصلية صاروخية، وذلك عقب نشر الإعلام الحربي بياناً أكد فيه أن مقاتلي الحزب شنوا هجوماً مساء الاثنين، بسرب من المسيّرات الانقضاضية على قاعدة بيت ليد «قاعدة عسكرية تحوي معسكرات تدريب للواءي الناحل والمظليين» تبعد عن الحدود اللبنانية- الفلسطينية 90 كلم، شرق مدينة نتانيا، وأصابت أهدافها بدقة.

وفي عمليات أخرى، أكد الإعلام الحربي، أن مقاتلي الحزب هاجموا عند الساعة 03:30 من بعد ظهر أمس تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي عند الأطراف الجنوبية لبلدة مارون الراس، بصلية صاروخية، بعد أن استهدفوا تجمعين لتلك القوات شرق مدينة الخيام، عند الأطراف الجنوبية لبلدة شمع، بصلية صاروخية وبقذائف المدفعية، ودكوا تجمعاً للعدو في بوابة العمرا عند الأطراف الجنوبية لمدينة الخيام، بصلية صاروخية، بعد أن كانوا قد هاجموا عند الساعة 01:25 من ظهر أمس، تجمعاً لتلك القوات عند الأطراف الجنوبية لبلدة الطيبة، بصلية صاروخية أيضاً.

وعند الساعة 11:00 من صباح أمس هاجم مقاتلو الحزب تجمعاً لتلك القوات في مستوطنة أفيفيم، بصلية صاروخية، بعد أن كانوا قد استهدفوا قبل ساعة من ذلك، تجمعين لهذه القوات في مستوطنتي كفار بلوم والمنارة، بصليتين صاروخيتين، وقبل ذلك بنصف ساعة استهدفوا تجمعاً لهم في مستوطنة سعسع، بصلية صاروخية.

وتخلل تلك العمليات، مهاجمة مقاتلي الحزب عند الساعة 10:00 من صباح أمس، مدينة صفد المحتلة، بصلية صاروخية، بعد أن كانوا قد دكوا عند الدقائق الأولى من فجر أمس مستوطنة كريات شمونة، بصلية صاروخية، حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وفي السياق، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 10:45 من صباح أمس، محلّة إسرائيلية في أجواء بلدة الطيبة، بالأسلحة المناسبة، وتم إسقاطها في المنطقة، وذلك بعد أن استهدفوا عند الساعة 10:00 من مساء الاثنين، طائرة مسيّرة من نوع هرمز 450 في أجواء بلدة الطيبة، بصاروخ أرض – جو، والتي تم إسقاطها، وشوهدت تحترق.

وفي عملية أخرى، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 1:20 من ظهر أمس، منزلاً يتحصن فيه جنود جيش العدو الإسرائيلي عند الأطراف الشمالية لبلدة مارون الراس، بصاروخ موجه، وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

وعلى خط موازٍ أعلنت المقاومة العراقية في بيان أمس مهاجمة هدف حيوي في جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

وفي كيان الاحتلال، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن مقتل الجندي الإسرائيلي وسقوط 4 جرحى حالة أحدهم حرجة جراء انفجار طائرة من دون طيار أطلقت من جنوب لبنان وسط تجمع لجيش الاحتلال بحسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن المتحدث باسم جيش العدو تأكيده مقتل جندي إسرائيلي من لواء غولاني وإصابة 3 آخرين بجروح خطيرة خلال معركة في جنوب لبنان. موقع «المشترك» من جهته، نقل عن «الإسعاف الإسرائيلي» تأكيده «إصابة 7 إسرائيليين إثر الدفعة الصاروخية «التي انطلقت من لبنان» باتجاه وسط كيان الاحتلال.

وتزامن ذلك مع إعلان جيش الاحتلال عن «إصابة 11 جندياً إسرائيلياً في معارك جنوب لبنان خلال 24 ساعة «أول أمس».

بالمقابل، نقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام عن مصادر طبية قولها: إن مسعفاً ونجله استشهدا ظهر اليوم «أمس» جراء استهداف طيران العدو منزلاً في بلدة أنصارية الجنوبية، فيما أفادت وزارة الصحة اللبنانية في بيان «بأن غارة العدو الإسرائيلي على أحد مبنى الشياح في الضاحية الجنوبية لبيروت أدت إلى استشهاد شخصين».

ولم تستبعد المصادر أن يكون هذا الاستهداف قد تسبب في إصابة أحد أفراد الطاقم الطبي.

مشاهد من تصدي حزب الله لمحاولات توغل قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط الطيبة وربّ ثلاثين عند الحدود (عن الانترنت)

82 بالمئة من المستوطنين راوا من غير الممكن العودة إلى الشمال

إعلام العدو: ضرب الجبهة الداخلية إنجاز كبير لحزب الله

بينما أقر، المسؤول الكبير السابق في «الشاباك» الإسرائيلي، عادي كرمي بأن ضرب الجبهة الداخلية لإسرائيل «إنجاز له أهمية كبيرة» بالنسبة لحزب الله، رأى محلل الشؤون السياسية في موقع «والاه» الإسرائيلي باراك رافيد أن الكيان سيقع في خطأ كبير، إذ انتظر لغاية تسلم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب مهامه رسمياً للتوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار مع لبنان.

وفي حديث للقناة «12» الإسرائيلية، قال كرمي إن «المرة الأخيرة التي استهدفت فيها رمات غان كانت في حرب الخليج الأولى، مضيفاً: «لذلك بالنسبة لحزب الله فهذا إنجاز، وسيحاول زيادة الإنجازات قبيل الوصول إلى تسوية»، وتضم «رمات غان» وهي إحدى المستوطنات الرئيسية في تل أبيب مبنى البورصة وأبراج «عزرائيلي»، إضافة إلى عدد كبير من الأبراج الرئيسة، والتي تضم شركات ومكاتب في كل المجالات، وفيها أيضاً جامعة «بار إيلان»، وكثير من المراكز المهمة.

في الغضون، أشار موقع «اي آن إس إس» الإسرائيلي إلى أن 82,5 بالمئة من الإسرائيليين يرون أن الوضع الأمني الحالي لا يسمح للمستوطنين بالعودة إلى شمال فلسطين المحتلة، وقلت إلى 45 بالمئة من الإسرائيليين يرون أن على إسرائيل أن تسعى جاهدة «للتوصل إلى اتفاق مع لبنان لتلبية الاحتياجات الأمنية لإسرائيل».

وحسب الموقع، فإن 24 بالمئة من المستوطنين فكروا في مغادرة إسرائيل، فيما قال 29 بالمئة فقط من الإسرائيليين أنهم سيشجعون أبناءهم على الالتحاق بمهام قتالية في الجيش الإسرائيلي، وعبّر 86 بالمئة من الإسرائيليين عن عدم ثقتهم بأن روسيا ستضع المصالح الأمنية الإسرائيلية في الاعتبار إذا ما كانت طرفاً في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق نار مع لبنان.

محلل الشؤون السياسية في موقع «والاه» الإسرائيلي باراك رافيد رأى أن «إسرائيل ستقع في خطأ كبير في حال انتظرت ترامب للتوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار مع لبنان، لأنه لا يريد إلى هذا الأمر قائماً عند تقلده منصبه»، وتابع: «وإذا انتهت غزة أيضاً فهذا جيد، ولكنه غير ممكن كما يبدو، لكن لبنان ممكن».

وكالات

بحث في طهران تطورات المنطقة جراء العدوان الإسرائيلي وتطوير العلاقات الاستراتيجية

صبّاغ: من حق سورية وإيران الدفاع عن نفسيهما ولا استقرار بالمنطقة إلا بزوال الاحتلال

شدد وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ على حق سورية وإيران في الدفاع عن نفسيهما وحماية أراضيهما، وشدد على أن المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار إلا بزوال الاحتلال، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني عباس عراقجي في طهران، حيث خلاله الأخير التأكيد على وقوف إيران الدائم إلى جانب سورية في مواجهة أي تهديد إرهابي وعلى ما يزعزع الاستقرار فيها، وكذلك أمام تهديدات الكيان الصهيوني.

وحسب وكالة «سانا» بحث صباغ في طهران، أمس الثلاثاء، مع عراقجي، التطورات في المنطقة جراء العدوان الإسرائيلي المستمر على بعض دولها، كما تناولت المباحثات أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات التي تخدم مصالح البلدين والشعبين.

صباغ وفي مؤتمر صحفي مشترك عقب المحادثات اعتبر أن تصعيد كيان الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على المنطقة يندرج في إطار مشروع أميركي- صهيوني قديم لإعادة تشكيلها والأدوات الإرهابية تُستخدم لهذه الغاية.

وقال صباغ: أجرينا محادثات إيجابية وتبادلاً مثمراً وبناء لآراء بشأن تعزيز التعاون بين البلدين في جميع المجالات لما فيه مصلحة الشعبين، والتي تعكس حقيقة العلاقة الاستراتيجية التي تربطهما وأهمية تعزيزها في مواجهة التحديات والأخطار وخاصة في هذه الفترة.

وأضاف: استعرضنا التطورات الخطيرة الناجمة عن العدوان الإسرائيلي المتصاعد على دول المنطقة والذي بدأ في السابع من تشرين الأول 2023 على الشعب الفلسطيني ولا يزال، وامتد ليشمل لبنان الشقيق وتزامن مع اعتداءات متكررة على الأراضي السورية بلغ عددها أكثر من 130 اعتداء، من ضمنها الاعتداء على مقر القنصلية الإيرانية بدمشق، ولاحقاً على الأراضي الإيرانية مؤكداً تأييد سورية حق إيران المشروع في الدفاع عن نفسها وحماية أراضيها وشعبها.

وبيّن صباغ أن وجهات النظر كانت متفقة حيال ضرورة الوقف الفوري وغير المشروط للعدوان الإسرائيلي وإدانة جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني، والمطالبة بمحاسبة مرتكبيها وضمان عدم إفلاتهم من العقاب، مشدداً على حق سورية وإيران في الدفاع عن نفسيهما تشرين الأول 2023 على الشعب الفلسطيني ولا يزال، وامتد ليشمل لبنان الشقيق وتزامن مع اعتداءات متكررة على الأراضي السورية بلغ عددها أكثر من 130 اعتداء، من ضمنها الاعتداء على مقر القنصلية الإيرانية بدمشق، ولاحقاً على الأراضي الإيرانية مؤكداً تأييد سورية حق إيران المشروع في الدفاع عن نفسها وحماية أراضيها وشعبها.

وبيّن صباغ أن وجهات النظر كانت متفقة حيال ضرورة الوقف الفوري وغير المشروط للعدوان الإسرائيلي وإدانة جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني، والمطالبة بمحاسبة مرتكبيها وضمان عدم إفلاتهم من العقاب، مشدداً على حق سورية وإيران في الدفاع عن نفسيهما وحماية أراضيهما، وشدد على أن المنطقة لن تنعم بالأمن والاستقرار إلا بزوال الاحتلال، وأشار صباغ إلى أنه جرى خلال المحادثات التشديد على أن القضاء على الإرهاب بجميع أشكاله ضرورة ملحة لخدمة أمن المنطقة واستقرارها وبالتالي الأمن والسلم العالميين، وبيّن أنه تم التأكيد على رفض التدخل الخارجي في شؤون البلدين الداخلية، وفضح الممارسات الهدامة لبعض الدول ضدهما، وفي مقدمتها الإجراءات القسرية غير القانونية وأحادية الجانب المفروضة عليهما.

مؤتمر صحفي لوزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ مع نظيره الإيراني عباس عراقجي في طهران (عن الانترنت)

وريا على سؤال حول الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين البلدين، لفت صباغ إلى أن هناك اللجنة العليا المشتركة التي عقدت اجتماعاتها العام الماضي، وهناك اللجنة الحكومية الاقتصادية السورية الإيرانية المشتركة التي من المفترض أن تعقد اجتماعاً في وقت قريب في دمشق، وهناك اللجنتان تشرفان على كل أوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتراقبان وتحددان مستويات التنفيذ، مؤكداً التزام التام عام لم انجازه والسعي لتحقيق المزيد من الإنجازات.

بدوره، بيّن عراقجي أن المحادثات تركزت حول التطورات في المنطقة وغزة ولبنان وتم تبادل وجهات النظر حول العلاقات الوثيقة والاستراتيجية بين طهران ودمشق وضرورة تدعيمها على جميع المستويات، مجدداً التأكيد على وقوف إيران الدائم إلى جانب سورية في مواجهة أي تهديد إرهابي وعلى ما يزعزع الاستقرار فيها، وكذلك أمام تهديدات الكيان الصهيوني.

وقال وزير الخارجية الإيراني: نشكر سورية والرئيس بشار الأسد على المواقف الإنسانية المتمثلة باستضافة المهجرين رغم الأزمة الاقتصادية، حيث استقبلت سورية أكثر من 500 ألف مهجر من لبنان، مشيراً إلى أن إيران ستقدم كل مساعدة ممكنة بهذا الخصوص وتدعو المجتمع الدولي إلى المساعدة أيضاً.

وحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية، أضاف عراقجي: يجب أن تجرى المفاوضات بين سورية وتركيا بشكل سلمي، ونحن نرحب أيضاً بتوسيع العلاقات بين سورية وتركيا بشرط احترام السيادة المتبادلة للبلدين وتابع: نرحب بتوسيع علاقات سورية مع الدول العربية وندعم دعوتها إلى منظمة «التعاون الإسلامي».

ووصل صباغ إلى طهران أمس، على رأس وفد رسمي في زيارة عمل لبحث تعزيز العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في المنطقة مع كبار المسؤولين الإيرانيين.

وكالات

سورية تدعو لاتخاذ إجراءات تكشف برنامج إسرائيل النووي

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك، أن سلوك كيان الاحتلال الإسرائيلي العدواني إلى جانب ما يمتلكه من أسلحة دمار شامل يختلف أنواعها، وفي مقدمتها الأسلحة النووية، يستدعي العمل على إنشاء منطقة خالية من هذه الأسلحة في منطقة الشرق الأوسط.

وفي سياق سورية أمام الدورة الخامسة لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط المنعقد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، أشار الضحاك حسبما ذكرت وكالة «سانا» أمس، إلى الأوضاع الخطيرة التي تشهدها المنطقة جراء أعمال العدوان التي يشنها كيان الاحتلال على دول المنطقة، مشدداً على وجوب إنهاء العدوان ومساءلة سلطات الاحتلال عن جرائمها وضمان عدم إفلاتها من العقاب.

وأوضح الضحاك أن جهود إنشاء المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل لا يمكن أن تكون مثمرة ما لم تتعامل مع التهديد الخطير للسلم والأمن الإقليميين والدوليين الذي تشكله ترسانات الكيان النووية والكيميائية والبيولوجية، لافتاً إلى أن سلوك إسرائيل العدواني إلى جانب ما تمتلكه من أسلحة الدمار الشامل بمختلف أنواعها يستدعي أكثر من أي وقت مضى، العمل على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

وانتقد الضحاك الحماية التي توفرها بعض الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة للكيان الإسرائيلي، وكذلك الدعم المادي والفني الذي تقدمه تلك الدول لتطوير البرامج العسكرية الإسرائيلية النووية والبيولوجية والكيميائية.

وبيّن أن العقبة الوحيدة التي تعرقل جهود مؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط هي غياب الكيان الإسرائيلي عن المشاركة في أعماله وفي جميع استحقاقات إنشاء هذه المنطقة بدعم من الولايات المتحدة، مجدداً دعوة سورية للوكالة الدولية للطاقة الذرية للاضطلاع بمسؤولياتها واتخاذ الإجراءات اللازمة للكشف عن البرنامج النووي الإسرائيلي، وإخضاعه لنظام الضمانات الشاملة وأنظمة الرقابة على المنشآت والبرامج النووية في الوكالة.

ولفت الضحاك إلى أن سورية من أوائل الدول التي انضمت إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ووقعت اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعلى اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية، وانضمت الى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وأوفت بجميع التزاماتها ذات الصلة.

وشدد على ضمان الحق في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والمواد الكيميائية والبيولوجية للدول الأطراف، وتسهيل وصولها للتقانات ذات الصلة للأغراض السلمية ومن دون أي عراقيل.

وكالات

بوشيلين: ضرورة تعزيز التعاون بين جمهورية دونيتسك وسورية

أكد رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية دينيس بوشيلين ضرورة تعزيز التعاون بين دونيتسك وسورية في مختلف المجالات، لافتاً إلى أهمية توسيع نطاق هذه العلاقات في مجال التعليم والعلوم وتبادل الخبرات وبصورة خاصة الطبية منها.

وقال بوشيلين أمس في تصريح على هامش أعمال منتدى النقل والمواصلات المنعقد في موسكو: إن «التحديات التي تواجه